ارشح البحث للمناقشة
المشرف أ.د سعد عدوان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

الصفات الخُلُقية للرسول ﷺ في ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه

بحث تقدم به الطالب(**علي وادي طلب**) الى مجلس قسم اللغة العربية وهو جزء من نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

أشراف الدكتور

سعد عدوان وهيب

١٤٣٧هـ ــــــــــــــــــــــــــــــ ٢٠١٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

سورة التوبة

الآية (١٢٨)

شكر وثناء

بعد حمد الله تعالى وشكره على ما شملني به من توفيق كان لازما علي أن أذكر الفضل لأهله، لأن النبي قال: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"[1] فلا يسعني الا أن أتقدم باسما آيات الشكر والتقدير، والامتنان لأستاذي الفاضل (سعد عدوان)، لإشرافه على بحثي هذا، وتقديمه النصائح القيمة ،ومد يد العون والمساعدة لي.

كما أتقدم بالشكر لجميع أساتذتي في قسم اللغة العربية خاصة وكلية التربية للعلوم الانسانية عامة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من مد يد العون في هذا البحث سواء بإعارتي مرجعا او أعانني برأي أو دعوة ولو بكلمة طيبة، فيارب أسألك أن تجزيهم عني خير الجزاء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

[1] ينظر: (الجامع الصحيح الترمذي)، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، ط: ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، (٣٣٩/٤) .

الاهداء

الـــــــى:

الرسول الامين، وخاتم النبيين، ومعلم الاولين، والآخرين، يوم الدين محمد ﷺ.

الذي هيء لي سبل الراحة للدراسة منذ صغري والدي العزيز شفاه الله من كل مرض.

التي سهرت علي منذ صغري ورعتني وسهرت على راحتي امي الحنونة اطال الله في عمرها.

استاذي المشرف على بحثي الدكتور سعد عدوان.

كل من ساعدني واعانني وسهر على راحتي كل من وقف بجانبي بالتوجيه والنصح والارشاد

والى اخي الغالي واخواتي الاعزاء....

الباحث

علي وادي

المحتويات

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: عندما قمت باختيار هذا الموضوع وهو موضوع بحث تخرجي، وبفضل أستاذي الفاضل في اختيار موضوع البحث (الصفات الخُلُقية للرسول (صلى الله عليه وسلم) في ديوان حسان بن ثابت)، أيْ الصفات المعنوية لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ذلك النبي الأمي الذي تعتبر شخصية مثالاً يحتذى بها في كافة الصفات، والأفعال، تلك الشخصية التي تحلى بها (صلى الله عليه وسلم) وأصبحت البشرية تتعلم، وتسعى الى تقليدها والسير على خطاه (صلى الله عليه وسلم)، أما في مشوار بحثي فقد واجهت بعض المشكلات وهي ضيق الوقت وخسارة بين المحاضرات، والتفرق للبحث كما عدم توفر بعض المصادر، ومن المصادر التي أعتمدتُ عليها في بحثي هذا هو ديوان حسان بن ثابت (الأنصاري) لعبد مهنا، وكذلك على بعض المعاجم لتبيان معاني بعض الكلمات ثم مجموعة من المصادر، ومن المصادر والدراسات القريبة من بحثي في مضمونها ومنها (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الإسلام)

لمنور بن محمد بن صالح بـ(شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) بليث النص القرآني

وشعر صدر الإسلام) لسعد عدوان، وقد بذلت جهدي في

جمع المصادر الكافية التي تخص موضوع بحثي بعده قمت وبمساعدة

أستاذي بوضع خطة البحث وهي بدأت بـ آية من القرآن

الكريم وبعدها شكر وتقدير واهداء متواضع وتناولت موضوعات

البحث ثم بعد قمت بتقسيم بحثي الى مطلبين وكل مطلب الصفات

الخلقية الاول في مدح حسان والثاني في رثائه ومن ثم الخاتمة بعدها

قائمة بالمصادر، هذا فأن أصبت فبفضل الله وتوفيقه لي وأن كان

الأخر فمن نفسي والشيطان.

وما أبرئ نفسي أنني بشر أسهو وأخطاء ما يحصني قدر

وما ترى عذراً أولاتري زللا لن أن يقول مقرًا أنني بشر

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبين وشفيع

الأمة يوم الدين وعلى اله وصحبه أجمعين.

«المطلب الأول»

الصفات الخُلقية للرسول (صلى الله عليه وسلم) في مدح حسان بن ثابت .

١- الشجاعة
٢- الوفاء
٣- الهداية
٤- الرحمة
٥- الكرم .
٦- العدل .

لا بد لنا في البداية من تعريف الخُلُق وتبيانه،

الخُلُق لغةً: ((الخُلُق والخُلْقُ: السجية))[1]، وقال ابن الأعرابي:

((الخُلُقُ: المروءة والخُلُقُ: الدين وفي التنزيل ﴿وَإِنَّكَ

لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2]، والجمع أخلاق))[3].

الخُلُقُ اصطلاحاً: حقيقة الخلق ما يأخذ به الإنسان

نفسه من الآداب وسمي خلقاً لأنه يصير كالخلقة

في الإنسان[4].

1- (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، تحقيق أحمد عبد الغفور، الناشر دار العلم للملايين بيروت ط4، 1407هـ، مادة (خلق)، وينظر: (معجم مقاييس اللغة)، أحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الفكر 2/ مادة (خلق)

2- القلم/ (4)

3- (تاج العروس من جواهر القاموس) محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الفكر، عام 1399هـ مادة (خلق)

4- ينظر: (إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع) لأحمد بن علي تقي الدين المقريزي، تحقيق محمد عبد الحميد النميسي، الناشر دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 2/186.

والخلق: ((عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر وروية ، فأن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً بسهولة ، سميت الهيئة: خلقاً حسناً ، وان كان الصادر منها الأفعال القبيحة ، سميت الهيئة: خلقاً سيئاً))(1).

وبعد ، فقد ذكر حسان بن ثابت في مدحه للرسول (صلى الله عليه وسلم) ، عدة من الصفات الخُلقية وأشار اليها في عدد من الابيات ، ومن هذه الصفات:

اولاً: الشجاعة.

((تعد الشجاعة من الصفات الحميدة التي قدّرها العرب

1- (كتاب التعريفات) علي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني ، تحقيق جماعة من العلماء بأشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط1 ، 1/101 ، وينظر (نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)) لعدد من المختصين ، بأشراف الشيخ صالح بن عبد الله حميد امام وخطيب الحرم المكي ، الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع - جدة ط4 ، 1/60

قبل ظهور الإسلام ، وعدوها مظهر من

مظاهر القوة التي يجب أن يتحلوا بها رئيس

القوم ، وقد أكثر الشعراء من تمجيد رؤسائهم ، وإضفاء

صفة الشجاعة ، والمهابة عليهم ((١)).

وقد مدح حسان الرسول (صلى الله عليه وسلم) بهذه الصفة قال: (٢)

مستشعري حلق الماذي يقدمهم

جلد النحيزة ماضٍ غير رعديد (٣)

١- (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الإسلام) لمنصور بن محمد بن صالح الحربي ، بإشراف الدكتور خليل الرقوع ، جامعة مؤتة ٢٠٠٨ / ٤٦ .

٢- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري) جمعه وقدم له الأستاذ عبدا مهنا ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط٢ ، عام ١٩٩٤ / ٥٥ .

٣- (النحيزة): طبقة تكون في الأرض ممتدة كالفرسخ ، (معجم مقاييس اللغة) ٥ / ٥ ينظر مادة (نحز)

(رعديد): ناعم ، (لسان العرب) لمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور ، الناشر: دار صادر - بيروت ط٣ ، ٣ / ينظر: فصل الراء

ماضٍ على الهول ركاب لما قطعوا
اذا الكماة تحاموا في الصناديد[1]
في هذه الابيات صور حسان جيش المسلمين والرسول
في مقدمته قوياً شجاعاً في أصعب الأوقات[2]:
وقال حسان مادحاً الرسول (عليه الصلاة والسلام) مبيناً
أقدامه على العدو بصدق وشجاعة[3]،
وذكرت منا ماجداً ذا همة
سمح الخلائق صادق الاقدام[4]

١- (الكماة) الغزاة، (تاج العروس من جواهر القاموس)،
٣٩/ينظر ماده (كمي).

(الصناديد) حماة العسكر، (لسان العرب)، ٣/فصل الراء.

٢- (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الاسلام)/ص/٤٨،

٣- (ديوان حسان بن ثابت الانصاري)/ص/٢٢٧.

٤- (ماجد) كثير الخير شريف، (لسان العرب)/م/٣/ينظر فصل
الميم.

ثانياً: الوفاء:

الوفاء من الأخلاق الكريمة، والصفات الحميدة، وعُدّت من صفات النفوس الشريفة التي تَعظم في العيون وتصدق في خطرات الظنون، وقد ذكر حسان بن ثابت هذه الصفة الطيبة التي تحلى بها الرسول (صلى الله عليه وسلم)، في مدحه بقوله:[1]

وافٍ وماضٍ شهاب يستضاء به
بدر أنار على كل الأماجيد[2]

وأيضاً يقول حسان (رضي الله عنه) من قصيدة يهجو فيها أبا سفيان ويمدح النبي (عليه الصلاة والسلام)، ويعدد مناقبه يقول:[3]

هجوت مباركاً براً حنيفاً
أمين الله شيمته الوفاء[4]

1- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٥٥/
2- (شهاب): النجوم السبعة، (لسان العرب)، ١/ ٥١٠
3- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٦٧/
4- (البر) خلاف العقوق، ينظر: (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، ٢/ مادة (برر)
(الحنيف) المائل الى الدين المستقيم، ينظر: (معجم مقاييس اللغة)، ٢/ مادة (حنف)
(الشيمة) خليقة الإنسان، المصدر السابق، ٣/ مادة (شيم)

ثالثاً: الهداية:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن مثل ما بعثني الله به من

الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة

طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير... الحديث)[1]، هذا ووصفه

(صلى الله عليه وسلم) عن هدايته، وقد أشار حسان في مدحه للرسول بصفة الهدى

بقوله:[2]

فأمسى سراج مستنير وهاديا
يلوح كما لاح الصقيل المهند[3]

في هذا البيت يشبه حسان الرسول بالنور والسراج الذي

يدل في الظلام ويهدي للحق.

1- (السنن الكبرى)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1 عام 2001م، 5/359، رقم الحديث 5820.

2- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، 54/

3- (الصقيل): السيف، (تاج العروس من جواهر القاموس)، 29/319

(المهند): المطبوع من حديد الهند، المصدر السابق، 9/ينظر: مادة (هند)

رابعاً: الرحمة:

من لطائف القرآن الكريم أن افتتحت سورة كلها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ما عدا سورة التوبة، فقد اختار الله سبحانه اسمين جليلين من أسمائه الحسنى يرمزان الى الرحمة، وهذا أرسل الله سبحانه وتعالى سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام) رحمة للعالمين[1]،

قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾[2].

وقد ذكر حسان هذه الصفة في مدحه للرسول فقال:[3]

مثل الهلال مباركٌ ذا رحمةٍ
سمح الخليقة طيب الأعواد[4]

هنا يصف حسان الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأن رحمة وسماحة وصلت الى حد الطيبة.

١- ينظر: (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الإسلام)، ٩٠/ .

٢- الأنبياء/ (١٠٧) .

٣- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٥٦/

٤- (الأعواد): ما يحمل عليه الميت، ينظر: (لسان العرب)، ٣/ ٣٢٠/

خامساً: الكرم:

عندما نتحدث عن الكرم، وعن سخاء نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) المصطفى من الله فأنه لأكبر كرم علينا بأن أرسله الله نبي البيناء، وكان كرمه وجوده (عليه الصلاة والسلام) يضرب به المثل بل هو المثل الأعلى وبه تضرب الأمثال[1]، ومن الشواهد المبينة لكرم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ما رواه انس بن مالك (رضي الله عنه)، قال: (لم يُسأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيء قط على الأسلام الا اعطاه...)[2].

ومن شعر حسان في مدحه للرسول في ذكر صفة الكرم يقول:[3]

اعني الرسول فأن الله فضله
على البرية بالتقوى وبالجود

١- ينظر: (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الاسلام)، ٩٣/

٢- (اخلاق النبي وآدابه) لابي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ الاصبهاني، تحقيق صالح بن محمد، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، ط(١)، عام ١٩٩٨م، ١/ ٢٨٥، رقم الحديث (٩٠).

٣- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٥٥/١.

وذكر حسان في مدحه للرسول صفة الكرم في بيت آخر،

يقول[1]: اعني النبي اخا التكرم والندى
وأبر من يولي على الأقسام[2]

ساد ساً: العدل:

العدل من المثل العليا التي امر الله تعالى جميع انبيائه بتحقيقه بين الناس، ولهذا جاءت اوامره تعالى بتحقيق العدل بين الناس فقال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾[3].

ويبين حسان عدل المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بقوله[4]:
فمن كان او من يكون كأحمد
نظام لحق او نكال لملحد[5]

1- (ديوان حسان بن ثابت الانصاري)، ص

2- (الندى): السخاء، ينظر: (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، ٦/ مادة (ندا).

3- الحديد، الاية (٢٥).

4- (ديوان حسان بن ثابت الانصاري) ٢/ ٦٧.

5- (نكال): عقاب، (تكملة المعاجم العربية)، رينهارت بيتر، نقله الى العربية جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والاعلام العراقية، ط(١)، عام ٢٠٠٠م، ١٠/ ٣١١.

فضي البيت السابق لم يرسم الشاعر صورة الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم)، من انه نظام للحق في عدالته لانصافه المظلومين وردع الظالمين فلا كان ولن يكون مثله!!"(1).

1- (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين النص القرآني وشعر صدر الاسلام)، سعد عدوان وهيب، بإشراف الاستاذ المساعد الدكتور وليد شاكر النعاس، جامعة ديالى لعام ٢٠٠٠م، /٩٦.

«المطلب الثاني»

الصفات الخُلقية للرسول (صلى الله عليه وسلم)

في رثاء حسان بن ثابت.

١- الهداية
٢- الوفاء
٣- الحلم
٤- العفة
٥- العدل
٦- الرحمة
٧- الكرم
٨- الصدق.

اولاً - الهداية:

ذكر حسان صفة الهدى في رثائه للنبي (صلى الله عليه وسلم)، بقوله[1]:

ولا تنمحي الأيات من دار حرمة
بها منبر الهادي الذي كان يصعد

وكان لرحيل المصطفى (صلى الله عليه وسلم) الى الرفيق الأعلى أثر بالغ على حسان بن ثابت، الذي اهاج كوامن مشاعره، واحاسيسه وجعله يتذكر آثاره وجعل هذه الأثار كأنها يدٌ شاخصة للرسول (صلى الله عليه وسلم)، اذ دهرت بها طيبه وتباهت على الحواضر والامصار، ممثلةً بالمنبر الذي طالما وقف عليه الهادي، وقام بنصح، وهدي المسلمين الى جادة الصواب[2].

١- (ديوان حسان بن ثابت الانصاري)، ٦٠/١ .

٢- ينظر: (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الاسلام)، ص/٦٥ .

وذكر حسان هذه الصفة (الهدى) في رثائه للرسول (صلى الله عليه وسلم) في عدة أبيات أخرى حيث يقول:[1]

جزعاً على المهدي أصبح ثاوياً
يا خير من وطئ الحصى لا تبعد[2]

ومن قصيدة أخرى نجده يقسم بأفضلية الرسول (صلى الله عليه وسلم) الهادي على بقية الخلق، يقول:[3]

تالله ما حملت أنثى ولا وضعت
مثل الرسول نبي الرحمة الهادي
هنا يقسم الشاعر من أنه لم تحمل أنثى ولم تنجب مثل النبي محمد
وذلك لما كان يتصف به من الرحمة والتواضع والهداية.[4]

١- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٦٦.

٢- (جزعاً): الجزع نقيض الصبر، (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية)، ٣/١١٩٦.
(وطئ): داس، (لسان العرب)، ١/١٩٥.

٣- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٦٦.

٤- ينظر: (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين النص القرآني وشعر صدر الإسلام)، ٩٣.

ثانياً: الوفاء:

لقد عدّ العرب الوفاء دَيْناً في العنق، يجب على المرء أن يوفيه لأهله لكيلا يوصف بالغدر، وخيانة الوعد ولأهمية هذه القضية الموجودة منذ الجاهلية، إن كان إذا غدر المرء الجاهلي رفعوا له في سوق عكاظ لواء ليعرفه الناس[1]، وهنا نحن نتكلم عن وفاء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقد كان أوفى خلق الله تعالى، وذكر حسان هذه الصفة في رثائه بقوله[2]:

أعف وأوفى ذمة بعد ذمة
وأقرب منه نائلٍ لا ينكد[3]

1- ينظر: شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الإسلام، 71.

2- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري) 1/64.

3- (نائل): جواد، (تاج العروس من جواهر القاموس)، 31/42.
(ينكد): يخسر، المصدر السابق، 9/236.

وذكر حسان (رضي الله عنه)، صفه الوفاء في موقف آخر في

حيث قال:[1]

ولا بر الله خلقا من بريته
أوفى بذمة جار أو بميعاد[2]

ثالثاً: الحلم:

وكان حلمه (عليه الصلاة والسلام)، سبب في أسلام عدد

كثير من اعدائه، وماذالك الا لأنه يعرف بركيه الثاقب

أن اللين اقوى من السلاح في معاملة الناس، وكان

حسان يمتلك قدرة جيدة في الوصف بحيث وصف

الرسول (صل الله عليه وسلم)، بالحلم، والرحمه، والعلم، وقد جعل

حسان في تصوره ان الحلم يغيب مع غياب الحبيب محمد (صل

الله عليه وسلم).[3]

١- (ديوان حسان بن ثابت الانصاري)، ٦٦/

٢- (ذمة) اللوم في الاساءة، (تاج العروس من جواهر القاموس)، ٢/ ٣٢٠.

٣- ينظر: (شخصية الرسول (عليه الصلاة والسلام) في شعر صدر الاسلام)/ ٨٢

قال حسان في ذلك عند رثائه للرسول:[1]

لقد غيبوا حلماً وعلماً ورحمة
عشية علوه في الثرى لا يوسد[2]

رابعاً- العفة:

تُعد العفه احدى الفضائل النفسية التي تُلزم الشعراء

ذكرومدح ورثاء من اتصف بها[3]، ومنهم حسان بن ثابت

حيث يصف برثائه للرسول (صلى الله عليه وسلم)، قوله:[4]

اعف واوفى ذمة بعد ذمة
واقرب منه نائل لا ينكد

هنا استخدم حسان في هذا البيت عدد من اسماء التفضيل

(اعف)، (اوفى)، (اقرب)، ليبين تفوق الرسول على غيره بهذه الصفات.

١- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٦١/١.

٢- (علوه): ادخله، (تاج العروس من جواهر القاموس)، ٩٠/٣٨٩.
(يوسد) : امات في قبره، (لسان العرب)، ٤٦١/١٣.

٣- ينظر: (شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) في شعر صدر الاسلام)، ٦٢/١.

٤- (ديوان حسان بن ثابت الانصاري)، ٦٤/١.

خامساً العدل:

ذكر حسان صفة العدل في رثائه للرسول (صلى الله عليه وسلم) قال:[1]

من الذي كان نور يستضاء به
مبارك الأمر ذا عدل وارشاد

هنا يصف الشاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم) بأنه صاحب عدل ويرشد الى طريق الحق.

سادساً الرحمة:

كذا ذكر حسان بن ثابت في رثائه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووصفه بالرحمة، يقول:[2]

لقد غيبوا حلماً وعلماً ورحمة
عشية علوه في الثرى لا يوسد

فيه تصور الشاعر ان الرحمة غابت بغيابه (صلى الله عليه وسلم).

ومن رحمة (صلى الله عليه وسلم) روي عن ابي هريرة قال: (قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال: اني لم أُبعث لعاناً وانما بعثت رحمة)[3].

1- (ديوان حسان بن ثابت الانصاري) ، ٦٦.
2- المصدر السابق ، ٦١.
3- (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، لابي مسلم بن الحجاج ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر - دار التراث العربي - بيروت ، ٤/٢٠٠٦ ، رقم الحديث: (٢٥٩٩).

سابعاً: الكرم:

يؤكد حسان (رضي الله عنه) على كرم الرسول (صلى الله عليه وسلم) بمرائيه بقوله:[1]

وأبذل منه للطريف وتالدٍ
إذا ضنَّ معطاء بما كان يتلد[2]
وأكرم حياً في البيوت إذا انتمى
وأكرم جداً أبطحياً يسود[3]

ثامناً: الصدق:

((الصدق صفة مرتبطة بالأنبياء جميعاً، فما أرسل الله من نبي إلا كان صادق))[4] ويؤكد حسان في رثائه بصدق النبي (صلى الله عليه وسلم) بل وصفه معلم صدق بقوله:[5]

امام لهم يهديهم الحق جاهداً
معلم صدق ان يطيعوه يسعدوا

1- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٦٤.

2- (التالد): المال، (معجم الوسيط)، مجموعة من المؤلفين، الناشر: دار الدعوة، ١/٨١.

3- (أبطحياً): نزل في البطحاء، المصدر السابق، ١/٦٠.

4- (شخصية الرسول (عليه الصلاة والسلام) في شعر صدر الإسلام)، ٥٨.

5- (ديوان حسان بن ثابت الأنصاري)، ٦٢.

في البيت السابق الاي: ان الله عز وجل ارسل رسوله الأعظم (صلى الله عليه وسلم) ليهديهم الى الحق جاهداً، فهو (صلى الله عليه وسلم) بعث معلم صادقاً للبشرية كافه فان اطاعوه فيما يأمر به وينهي عنه يسعدوا في الدنيا والاخرة"(1).

1- شخصية الرسول (صلى الله عليه وسلم) بين النص القرآني وشعر صدر الأسلام، ص/٨٠.

الخاتمة

«الخاتمة»

مما يمكن أن نتوصل إليه من خلال هذا البحث، الذي استنبطت أفكاره على بعض الجوانب التي تخص الصفات الخلقية التي ذكرت في مدح ورثاء حسان للرسول، وهي بعض النتائج أهمها فيما يلي:

١- إن الصفات التي ذكرت في مدح ورثاء حسان للرسول كانت من أنبل الصفات وأفضلها عند العرب منذ القدم.

٢- من أكثر الصفات التي تعددت في المدح والرثاء وأهمها هي الرحمة وثم الهداية.

٣- كذا نرى أن من أهم الصفات التي كانت يتصف بها (صلى الله عليه وسلم) في الجاهلية ذكرها حسان في ديوانه وهي صفة الصدق.

المصادر والمراجع

بعد القران الكريم

١. أخلاق النبي وآدابه، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨.

٢. إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٣. السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

٥. الجامع الصحيح، المؤلف: ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(توفي: ٢٧٩هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الاولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٣٥٦هـ، ١٩٣٧م.

٦. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (توفى : ٢٦١ هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين، الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة : مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
٨. تكملة المعاجم العربية، المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ - ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩، ١٠: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.
٩. ديوان حسان بن ثابت الانصاري، جمعه وقدم له: الاستاذ عبدا مهنا، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان، الطبعة: الثانية ١٩٩٤م.
١٠. شخصية الرسولﷺ بين النص القرآني وشعر صدر الاسلام، المؤلف: سعد عدوان وهيب، بأشراف: أ.م.د. وليد شاكر النعاس، جامعة ديالى ٢٠٠٥م.
١١. شخصية الرسول ﷺ في شعر صدر الإسلام، إعداد الطالب منور بن محمد بن صالح الحربي، إشراف: الدكتور خليل الرفوع، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأدب قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مؤتة٢٠٠٩م.
١٢. كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
١٣. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .

١٤. المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.
١٥. معجم مقاييس اللغة، المؤلف : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر، الطبعة : ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
١٦. نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، المؤلف : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الرابعة.